S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/401
27 May 1997

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٧ موجهة
إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعـراق
لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم برفقته رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٧ بشأن قيام الولايات المتحدة الأمريكية، ولأسباب واهية، بتعليق العقد (٣٨٧) المقدم ضمن القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) والمتضمن تجهيز مادة مبيدة لمكافحة الملاريا، هذا في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة لهذه المادة، نتيجة الانتشار السريع لوباء الملاريا في العراق وخاصة في محافظات العراق الشمالية.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع رسالة السيد وزير الخارجية كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم

280597 280597 97-13909

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٧ موجهة من وزير
خارجية العراق إلى الأمين العام

قام مندوب الولايات المتحدة الأمريكية في لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) بشأن الحالة بين العراق والكويت بتعليق العقد رقم (٣٨٧) المتضمن تجهيز مادة مبيدة لمكافحة مرض الملاريا تدعى (icon) - تعاقدت وزارة الصحة على شرائها من شركة زنيكا البريطانية - بذريعة أن هذه المادة غير موجودة في القائمة المصنفة للمواد الملحقة بخطة الشراء والتوزيع التي صادق عليها الأمين العام للأمم المتحدة. وبعد أن قمنا بإرسال نسخة مصورة من الصفحة التي تحتوي على تلك المادة في القائمة المصنفة إلى أمانة اللجنة المذكورة، والتي تثبت بدليل لا يقبل الشك وجود تلك المادة في القائمة آنفة الذكر، عاد مندوب الولايات المتحدة الأمريكية للاعتراض على تجهيز تلك المادة على أساس أن الكمية المتعاقد عليها أكبر من الكمية المثبتة في تلك القائمة.

أود أن أطلعكم على الحقائق المتعلقة بهذه المسألة وكما يأتي:

١ - بدأت مؤشرات مرض الملاريا تظهر بوضوح في المحافظات الشمالية الثلاث (دهوك - سليمانية - أربيل) منذ عام ١٩٩٥ حيث تم تسجيل مائة ألف حالة موجبة في حينه، وذلك بسبب عدم وجود السلطة المركزية ومؤسساتها هناك.

٢ - وقامت وزارة الصحة بإثارة الانتباه إلى هذه الحالة الخطيرة مع منظمة الصحة العالمية بمذكرة رسمية تشير إلى خطورة الوضع ليس فقط على العراق بل على الدول المجاورة له أيضا (سوريا وإيران وتركيا). وعلى إثر ذلك، عقد اجتماع إقليمي في استانبول ضم العراق وتلك الدول، وتحت إشراف منظمة الصحة العالمية، لوضع إجراءات سريعة للحد من انتشار هذا الوباء. وتم اتخاذ قرارات للسيطرة على هذا المرض كان من بينها قيام منظمة الصحة العالمية باستيراد مادة الـ (icon).

٣ - ومرت ثلاث سنوات على هذه الحالة ولم يصل إلى العراق من مادة (icon) إلا كمية قليلة جدا بسبب عدم تمكن منظمة الصحة العالمية من الحصول على الموارد اللازمة لذلك، مما أدى إلى انتشار المرض إلى محافظات ديالى وكركوك والموصل المتاخمة للمحافظات الشمالية الثلاث، كما تضاعف عدد الحالات المرضية الموجبة. وبعد أن تم التوقيع على مذكرة التفاهم بين حكومة العراق والأمانة العامة قيل لنا أن بإمكان العراق الآن أن يستورد هذه المادة من موارد المذكرة.

٤ - وعندما وضعت القائمة المصنفة للمواد أواسط عام ١٩٩٦، كانت الكمية التي قُدرت لمادة (icon) تكفي لتغطية رش المحافظات الشمالية الثلاث لو كانت هذه المادة قد وصلت فعلا عام ١٩٩٦، ولكن

وبعد أن مر فصل آخر من فصول تكاثر البعوض وانتشار المرض في محافظات ثلاث أخرى، كان لزاما على الجهات الصحية المختصة زيادة الكمية لغرض تأمين كفايتها لست محافظات، إذ أن الأسلوب الصحي القياسي المتبع في جميع أنحاء العالم هو أن يتم رش جميع المناطق التي انتشر فيها الوباء وليس اختيار منطقة دون أخرى.

إن اعتراض المندوب الأمريكي على الكمية يشكل فضيحة جديدة تدعو إلى مزيد من الاحتجاج والاستهجان. كما أن وقوف أمريكا ضد تزويد العراق بمادة مكافحة وباء الملاريا يفضح السياسة الأمريكية المعادية للشعب العراقي، وخاصة المواطنين العراقيين الأكراد، لأن وباء الملاريا منتشر في شمال العراق أكثر من أي مكان آخر.

إن الحكومة الأمريكية تذرف دموع التماسيح على الأكراد العراقيين وتفرض حظرا جويا غير قانوني وغير شرعي على شمال العراق. وها هي تقتل عشرات الآلاف من الأكراد العراقيين بمنعها الموافقة على عقد شراء مبيد وباء الملاريا.

إنني أطلب منكم التدخل الشخصي في إيجاد حل سريع وعاجل لهذه المسألة الإنسانية وبما تمليه عليكم مسؤولياتكم بموجب مذكرة التفاهم.

أرجو من سيادتكم تأمين توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق

- - - - -